

تاريخ الإرسال (07-01-2019)، تاريخ قبول النشر (12-02-2019)

1	د. عبد الله علي آل كاسي	اسم الباحث الأول:
2	د. محمد أحمد سليم خطاونة	اسم الباحث الثاني:
3	د. عماد عبده علوان	اسم الباحث الثالث:
4	د. محمد عبد ربه الخوالدة	اسم الباحث الرابع:
5	د. خالد عبد الله الحموري	اسم الباحث الخامس:
المناهج- التربية- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية		اسم الجامعة والبلد
		* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: drkhasawneh77@gmail.com

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي قائم على عملية الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس واختبار فاعليته. وتكونت عينة الدراسة من (34) عضواً، بواقع (16) من القسم النسائي، و(18) من الذكور، وقد خضع أفراد الدراسة لتطبيق البرنامج التدريبي لمدة أربعة أيام وبمعدل أربع ساعات يومياً، و بذلك أصبح عدد الساعات التدريبية التي تلقاها كل عضو (16) ساعة.

يحتوي البرنامج التدريبي على ثمانية أبعاد رئيسية: التدريس الإبداعي، وإستراتيجيات التدريس وتنمية الإبداع في التعليم الجامعي، وإستراتيجيات العصف الذهني، وإستراتيجيات الاستقصاء في التدريس الجامعي، والذكاءات المتعددة، وشبكات التفكير البصري، وأساليب تنظيم البيئة الصفية لتنمية الإبداع، ومهارات التدريس الإبداعي، والتي تقدم بطريقة تدريبية تهدف إلى زيادة خبرات عضو هيئة التدريس، وللتأكد من قدرة البرنامج التدريبي على تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس، وتم إخراج البرنامج بصورته النهائية قبل التطبيق تبعاً لتوجيهات المحكمين الأفاضل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد جاء بمستوى متوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أي من مجالات تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد تعزى لأي من المتغيرات الرتبة أو الخبرة أو الجنس.

كلمات مفتاحية: برنامج تدريبي، الذكاء الناجح، الإبداع التدريسي.

A Training Program Based on the Successful Intelligence Theory to Develop the Creativity of Teaching among the Teaching Staff at King Khaled University

Abstract:

The current study aimed to develop a training program based on the successful intelligence theory to develop the creativity of teaching and testing its efficiency, sample. The sample of the study consisted of (34) members, (16) females and (18) males, they went through the training program for four days and for an average of four hours a day, total number of training hours for each member was (16) hours.

the content of this program includes eight main dimensions: creative teaching, teaching strategies and developing the creativity in university teaching, brainstorming strategies, survey strategies in university teaching, multiple intelligences, visual thinking networks, classroom organization methods to develop the creativity, and creative teaching skills, which were presented in a training manner in order to maximize the experience of the teaching staff.

The results showed that the level of teaching based on the successful intelligence among the teaching staff at King Khaled University was moderate,. The results showed that there were no statistically significant differences at the level (0,05) in any field of the development of teaching creativity among the teaching staff at King Khaled University attributed to any of the variables: rank, experience or gender.

Keywords: training program, successful intelligence

المقدمة

تحتل مسألة الذكاء والتفكير في علم النفس وفي علوم أخرى ، وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسة ؛ لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع وتتجدد باستمرار ، مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز أو التي يحتمل بروزها في المستقبل، ويتيح له ذلك فرصاً للتقدم والارتقاء (Sternberg , 2000).

قدم ستيرنبرغ هذه النظرية مدفوعاً بإدراكه لقصور مقاييس الذكاء التقليدية عن الإحاطة بجميع جوانب الذكاء الإنساني الذي كانت له تجربة شخصية مع هذه الاختبارات. لقد نحا ستيرنبرغ نحواً آخر في محاولته تفسير طبيعة الذكاء تخطى فيه عن المنهج التحليلي العاملي؛ لأنه لم يكشف عن العمليات العقلية الواقعية التي ينتجها الناس في حياتهم العملية، واقترح نظرية تقوم على تحليل مكونات الذكاء التي استلهمها من تحليل الأساليب التي يستخدمها الإنسان عندما يقوم بحل المشكلات في الحياة العامة. وتوصل ستيرنبرغ إلى نظرية مركبة مكونة من ثلاثة أبعاد هي:

- الذكاء والعالم الداخلي للفرد.
- الذكاء والعالم الخارجي للفرد.
- الذكاء والخبرة أو العلاقة بين العاملين الداخلي والخارجي للفرد (Sternberg, 2000).

وانطلاقاً من هذا الإدراك لمحدودية الذكاء كما يستخدم في اختبارات الذكاء التقليدية، طور ستيرنبرغ نظريته في الذكاء فيما أسماه الذكاء الناجح (Successful Intelligence) وهو الذكاء اللازم للنجاح في الحياة بوجه عام وليس فقط في السياق الأكاديمي. فالذكاء الناجح - وفقاً لما يراه ستيرنبرغ - هو استخدام مجموعة متكاملة من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة كما يتحدد هذا النجاح في سياق اجتماعي ثقافي معين. وبالتالي يعتمد ستيرنبرغ في تعريف الذكاء الناجح على قدرة الفرد على التعرف على جوانب القوة والضعف لديه، وعلى تدعيم جوانب القوة وتصحيح أو تعويض جوانب الضعف.

وينظر ستيرنبرغ إلى الذكاء على أنه ذو أبعاد متعددة ، وأن هناك طرائق متعددة للتعبير عن الموهبة، ويرى أن الذكاء الناجح صمم لمساعدة جميع الطلبة للإفادة من مواهبهم وقدراتهم بالإضافة إلى التعويض عن المجالات التي لم تتطور فيها مواهبهم بنفس المقدار (Sterenberg, 2000).

وينظر الذكاء الناجح إلى التدريس بأنه توسع أنواع النشاطات والتقييمات التي يقوم بها المعلم، ويتضمن ذلك استخدام مجموعة من الأنشطة والأهداف التي تعمل على تطوير التفكير التحليلي والإبداعي والعملية، وقد لاحظ ستيرنبرغ وجريغورنيكو أن استخدام الذكاء الناجح في التدريس يؤدي إلى تحسن الأداء للأسباب التالية:

1. يشجع على استخدام الترميز بشكل أكثر توسعاً وعمقاً من التدريس التقليدي، لذلك يتعلم الطالب المواد بطريقة تمكنه من استرجاع المعلومات بشكل أفضل.
2. يمكن الطلبة من الإفادة من نقاط القوة والتعويض عن نقاط الضعف.
3. يحفز كل من الطالب، والمعلم، وبالتالي يتوقع من المعلم أن يدرس بشكل أكثر فعالية، كما يتوقع أن يتعلم الطلبة بدافعية أكبر (Sternberg, 2000).

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من الدراسة الحالية هو تعرف أثر برنامج تدريبي مبني على نظرية الذكاء الناجح في تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد؟
2. ما فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد تعزى لسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، وجنس عضو هيئة التدريس (ذكور، إناث)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبين أولهما النظري، وثانيهما التطبيقي

أولاً : الجانب النظري:

- 1- تعدّ الدراسة الحالية محاولة للكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد.
- 2- تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات العربية القليلة التي تركز على تنمية الإبداع في التدريس الجامعي حيث ركزت أكثر الدراسات السابقة على تنمية الإبداع في المراحل المدرسية.
- 3- وفرت هذه الدراسة إستراتيجية تدريسية يستخدمها أعضاء هيئة التدريس الجامعي من أجل تنمية الإبداع في العملية التعليمية.

ثانياً: الجانب التطبيقي:

- 1- تكمن أهمية الدراسة في بناء برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح وإستراتيجية تساعد طلبة المرحلة الجامعية في تنمية الإبداع لديهم.

- 2- إعداد مقياس يساعد في كشف الجوانب الإبداعية في عملية التدريس خلال المرحلة الجامعية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

يمكن تفسير النتائج وتعميمها في ضوء الحدود التالية:

1. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.
2. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2018/2017م.
3. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد.
4. تتحدد نتائج الدراسة بمدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة فيها.
5. تتحدد إمكانية تعميم النتائج على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة فقط.

التعريفات الإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على التعريفات الآتية:

الذكاء الناجح: يعرف ستيرنبرغ (Sternberg, 2000) الذكاء الناجح بأنه "نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة، كما يعرفه الفرد ضمن سياقه الثقافي الاجتماعي، والفرد الذي يتمتع بالذكاء الناجح يحدد نقاط القوة لديه ويستفيد منها قدر الإمكان، وفي الوقت نفسه يحدد نقاط ضعفه ويجد الطرق لتصحيحها أو التعويض عنها، كما يتميز الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الناجح أيضاً بأنهم يتكيفون ويشكلون ويختارون البيئات من خلال التوازن في استخدامهم للقدرات التحليلية والإبداعية والعملية.

ويعرف الذكاء الناجح في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس على مقياس الذكاء الناجح الذي أعده الباحثون.

التدريس الإبداعي: هو التدريس الذي ينمي قدرة الطالب على ربط وإعادة تنظيم العناصر المختلفة بطرق جديدة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وهو مجموعة الإجراءات والتحركات غير التقليدية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بغرض تنمية الابتكار لدى طلاب (السرور، 2017).

الدراسات السابقة:

أجرى بيكر (Baker, 2016) دراسة هدفت إلى تعرف أثر نموذج كولب للتعلم من خلال التجربة على الذكاء الناجح لدى طلبة الثانوية الفرع الزراعي، وأشارت هذه الدراسة إلى أن التعلم من خلال التجربة هو منهج تدريسي مهم يستخدم في الدراسة الثانوية الفرع الزراعي، بالرغم من وجود أدلة وبراهين تدعم استخدام التعلم بواسطة التجربة، إلا أن الدراسات الداعمة للموضوع نادرة الوجود لدى مقارنتها بأساليب التدريس التقليدية، وهدفت الدراسة إلى فحص آثار منهج التعلم بواسطة التدريب على الذكاء الناجح لدى طلبة الثانوية الفرع الزراعي، كما تم قياسها على ثلاثة نطاقات، الذكاء العملي، والذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يحصلون على معاملة التعليم بواسطة التدريب يحرزون علامات أكثر إبداعاً في النطاق المحدد، بالإضافة إلى أنهم يحرزون نتائج أعلى في الاستخدام العملي للمعرفة عند مقارنتها بالتدريس المباشر، وبغض النظر عن المعاملة، فإن كلا الاتجاهين، التعليم المباشر والتعليم بواسطة التدريب توصلتا إلى نتائج معرفية تحليلية مقارنة، وعليه، أوصت الدراسة المعلمين الزراعيين باستخدام منهج تعليمي مزوج للتعليم ليقدم نمو متوازن في الأنماط الأربعة.

وأجرى فيرناند وسانز (Fernando, M., Ferrandiz, C., Llor, L., and Sainz, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على التنوع بين الطلاب الموهوبين، وهو شيء مهم لفهم تعقيداتهم وبالتالي يقدم عدداً أكبر من البرامج التربوية المناسبة لهم، وهناك عمليات تطبيقية لمحاولة التعرف على الموهوبين ذوي القدرات التالية والتي تكمن خلف مستواهم النظري. كما هدفت إلى إظهار الأنماط المختلفة الناتجة عن قدرات الذكاء الناجح (التحليلية، والنظرية، والعملية)، كما هي معرفة عند ستينبيرغ، اشتملت الدراسة على 431 طالباً في إقليم مورسيا يشكلون مجتمع الدراسة، قام هؤلاء الطلاب بأداء مهمات (أورورا باتري) والمصممة لقياس الذكاء الإبداعي العملي والتحليلي، وأظهرت النتائج وجود (27) طالباً من ذوي الموهبة التحليلية، و (33) طالباً من ذوي الموهبة العملية، فيما بلغ عدد الطلاب ذوي الموهبة التحليلية (34) طالباً، وتم التعرف عليهم كمعيار تحصيلي يساوي أو أعلى من (نسبة الذكاء=120) لكل نوع من الذكاء، وأظهرت النتائج أيضاً (10) حالات للطلاب تظهر كيفية اندماج قدرات الذكاء الناجح: الإبداعية، والعملية، والتحليلية.

وأجرى (العطا، 2012)، دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لمهارات التدريس الإبداعي، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء لعام الدراسي 2012/2011 البالغ عددهم (71) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (30) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً بنسبة (42%) من مجتمع الدراسة الأصلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة اشتملت على (26) فقرة، وقد تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين المختصين، كما تم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة باستخدام معامل الارتباط بيرسون (0.83). وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة كما تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لمهارات التدريس الإبداعي كانت بدرجة متوسطة، وتوجد فروق في درجة ممارستهم لمهارات التدريس الإبداعي تعزى إلى متغيري المؤهل العمي والخبرة التعليمية.

وأجرت (صفاء، 2012) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، حيث تقدم هذه الدراسة دليل للمعلمة لتدريس وحدتين من وحدات البرنامج المقترح، واختباراً للتحصيل المعرفي، واختباراً للتفكير المركب، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلميذات الصف الثاني المتوسط بمدرسة أم البنين فاطمة بنت أبي علي الحسن بشبرقة (الباحة، المملكة العربية السعودية)، وتم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2012/2011، وأظهرت النتائج أن هنالك تأثيراً كبيراً للذكاء الناجح على التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط، وأوصت الدراسة بالإفادة من البرنامج المقترح الذي قدمته وذلك عند تطوير مناهج أخرى، كما أوصت بضرورة إعادة التطوير في مناهجنا الدراسية، وتبني نماذج ونظريات حديثة وفعالة للتدريس، وضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة وأثناءها حول كيفية إعداد مقاييس تقيس الجوانب الوجدانية.

وأجرت (لخشم، 2011)، دراسة حول دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة، وجاءت هذه الدراسة وصفية وتستعرض الأدب النظري حول تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة، حيث عرفت الإبداع والتفكير الإبداعي وأصل التفكير الإبداعي عند الإنسان، واستعرضت مهارات التفكير الإبداعي وقدراته، وأساليب تنمية التفكير به، كما استعرضت صفات الأستاذ المدعم للتفكير الإبداعي، وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات العامة للأساتذة، بأن يقوموا بتحفيز المتعلمين والمحافظة على جو المجموعة المبدعة بما يسمح لها أن تتحدث وتفكر وتعمل في جو إيجابي بعيد عن التوتر والقلق والخوف من العقوبة، وتجنب الأجواء السلبية التي تترك العمل وتنمي الحسد الذي قد ينشأ عن آليات المناقشة، وأن يدعموا المناخ التعاوني.

وأجرى (الزبيدي، 2010)، دراسة حول نمو القدرة على التفكير الإبداعي باستخدام أساليب تعليمية معينة من شأنها تحفيز الدماغ وتعصف الذهن لتوليد حلول لمشكلة ما، حيث تناولت الدراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت العصف الذهني وأهميته في تنمية التفكير الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى أن قدرات التفكير الابتكاري تنمو لدى الطلبة بفعل التدريب على استخدام طريقة العصف الذهني، ويمكن أيضاً تطبيقها في المواد الدراسية لتزويد الطلبة بمجموعة من المبادئ والقواعد التي تساعد على توليد الأفكار والتي تؤدي إلى إنتاج فكري إبداعي، وأوصى الباحث بإدخال طريقة العصف الذهني في الدورات التأهيلية للمدرسين، والتأكيد على أهمية طريقة العصف الذهني في مناهج الكليات في جامعات العراق.

وأجرى (محمد، 2010) دراسة حول دور الجامعة في تنمية التفكير الإبداعي لطلابها، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة جنوب الوادي المتمثلة في كليات التربية والآداب، وعينة من أعضاء هيئة التدريس، في العام الدراسي الجامعي 2010/2009، وبلغت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس (100) عضو، وعينة طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية والآداب بقنا جامعة جنوب الوادي محل عمل البحث وبلغت (400) طالب . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره وتحليله. وقد صمم الباحث استبيانان أحدهما يتعلق بالدور والآخر المعوقات، وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط ومعامل الثبات ، وتم حساب التكرارات ومعاملات الارتباط لاستجابات أفراد عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، كان من أهمها: تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب وتحسينها ، وتوفير الإمكانيات التي تسمح بإظهار هذه القدرات ، وأن يقوم المعلم الجامعي بدور الراعي لهذه القدرات، وأن تعمق القيادة والإدارة وأعضاء هيئة التدريس إدراك الطالب بأن ما لديه من قدرات إبداعية مطلوبة ، وهي مهمة في حد ذاتها.

وقامت (العسراوي، 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي في العلوم العامة مستند إلى نظرية ستيرنبرغ في تنمية الذكاء الإبداعي والعلمي والتحصيل لدى الطلبة المتفوقين عقلياً، ومعرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل الطلبة في مبحث العلوم، والتعرف إلى أثر التفاعل بين متغيري المعالجة والجنس على القدرات الإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. وتكون أفراد الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة الملك عبد الله للتميز في السلط للعام الدراسي 2007/2006، والبالغ عددهم (65) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب، شعبتين للذكور وشعبتين للإناث، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ، ثم تم اختيار التجريبية والضابطة بشكل عشوائي، وتم استخدام اختبار ستيرنبرغ المعدل للبيئة الأردنية ، وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي وتحليل التباين المشترك (ANCOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في مبحث العلوم قبل تطبيق البرنامج وبعده ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التعليمي المستند إلى نظرية ستيرنبرغ في تنمية مهارات الذكاء الإبداعي والعملية لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التعليمي في تحسين التحصيل الدراسي في مبحث العلوم لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود أثر للتفاعل ما بين متغيري المعالجة والجنس في القدرات الإبداعية والقدرات العملية. وقد أوصت الدراسة بتبني مهارات الذكاء الناجح في تخطيط مناهج العلوم وإعداد برامج تربوية لتطوير الذكاء الناجح لدى الطلبة.

تعقيب على الدراسات ذات الصلة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، يمكن ملاحظة ما يأتي:
- توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من الخلاصات والاستنتاجات البحثية، كدراسة (العسراوي، 2009) التي أوصت بتبني مهارات الذكاء الناجح في تخطيط مناهج العلوم وإعداد برامج تربوية لتطوير الذكاء الناجح لدى الطلبة، ودراسة (محمد، 2010) التي أوصت بتنمية القدرات الإبداعية وتحسينها لدى الطلاب ، وتوفير الإمكانيات التي تسمح بإظهار هذه القدرات ، وأن يقوم المعلم الجامعي بدور الراعي لهذه القدرات، وأن تعمق القيادة والإدارة وأعضاء هيئة التدريس إدراك الطالب بأن ما لديه من قدرات إبداعية مطلوبة وهي مهمة في حد ذاتها. بينما توصلت دراسة (العطا، 2012) إلى أن درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لمهارات التدريس الإبداعي كانت بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج دراسة (صفاء، 2012) أن هنالك تأثيراً كبيراً للذكاء الناجح على التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط.

- واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهدافها وعلاقتها بمتغيرات الدراسة الحالية، من حيث تناولها لمتغير الذكاء الناجح ودوره في تنمية الإبداع في التدريس.
 - واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لشريحة محددة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي؛ إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على المراحل المدرسية.
- الطريقة والإجراءات
عينة الدراسة

تكون أفراد عينة الدراسة من (34) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في منطقة عسير موزعين كالتالي:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	18	52.9
أنثى	16	47.1
المجموع	34	100.0

الجدول رقم (2) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير التخصصات

التخصصات	العدد	النسبة المئوية
علمية	15	44.1
إنسانية	19	55.9
المجموع	34	100.0

الجدول رقم (3) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة

الرتبة	العدد	النسبة المئوية
محاضر	9	26.5
معيد	1	2.9
أستاذ مساعد	6	17.6
أستاذ مشارك	18	52.9
المجموع	34	100.0

الجدول رقم (4) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة

النسبة المئوية	العدد	الخبرة
11.8	4	أقل من 5
23.5	8	من 5 إلى 10
64.7	22	أكثر من 10
100.0	34	المجموع

أدوات الدراسة:

تم بناء مقياس ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد للذكاء الناجح في التدريس بغرض تحقيق أهداف الدراسة ، حيث قام الباحثون بالاستعانة بالدراسات ذات الصلة، وبالآدب التربوي لأجل وضع أداة لقياس ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة للذكاء الناجح في التدريس، من خلال الخطوات التالية لبناء المقياس:

- 1- حدد الباحثون مفهوم الذكاء الناجح ، والتزموا به إطاراً نظرياً لدراساتهم.
- 2- حدد الباحثون خصائص الذكاء الناجح من الأدب النظري، وبموجبها حددت خصائص الذكاء الناجح لعضو هيئة التدريس.
- 3- تم تحديد ستا وعشرين فقرة تعبر عن الذكاء الناجح لدى أعضاء هيئة التدريس بعد مناقشة تلك الخصائص.

صدق المقياس Scale Validity

أولاً: صدق المحتوى Content Validity

يقصد بصدق المقياس التقصي عما إذا كان المقياس يقيس ما أردنا له أن يقيس وليس شيئاً آخر. وقد تحقق صدق المحتوى من خلال عرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، وجامعة الباحه، وجامعة جدة، والجامعة الهاشمية، من ذوي الاختصاص لإبداء وجهة نظرهم في:

1- مدى انتماء كل فقرة بالبعد المحدد لها.

2- مدى وضوح الصياغة اللغوية.

3- إضافة أو تعديل أي فقرة يرونها مناسبة وضرورية.

واعتمد الباحثون على إجماع (80%) من المحكمين معياراً لقبول الفقرة، أي أنّ ملاحظات أكثر من 20% كان معياراً كافياً لتعديل أو حذف أو إضافة بعض الفقرات، وبناءً على ذلك فقد تم تعديل صياغة الفقرة الثانية والثالثة والرابعة والثامنة والعاشره و الثانية عشره والسادسة عشره والعشرين والثانية والعشرين، وحذف الفقرة التاسعة، انظر الملحق (1).

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال

الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (5): معاملات ارتباط عبارات كل مجال بالدرجة الكلية له

المجال	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط
اكتشاف القدرة الإبداعية	1	**0.669	4	**0.829
	2	**0.595	5	**0.721
	3	**0.622	6	**0.793
توليد الأفكار الإبداعية	7	**0.622	10	**0.704
	8	**0.726	11	**0.706
	9	**0.729	12	**0.675
تقبل الإبداع	13	**0.713	17	**0.571
	14	**0.785	18	**0.743
	15	**0.598	19	**0.586
	16	**0.547		
تهيئة الطلبة وإثارتهم	20	**0.578	23	**0.723
	21	**0.716	24	**0.791
	22	**0.781	25	**0.792
** دالة عند (0.01)				

يتضح من الجدول (5) أنّ جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجال المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

الجدول رقم (6): معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط
اكتشاف القدرة الإبداعية	**0.723
توليد الأفكار الإبداعية	**0.766
تقبل الإبداع	**0.749
تهيئة الطلبة وإثارتهم	**0.598
** دالة عند (0.01)	

وبين الجدول (6) معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أنّ جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.
الثبات:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالاتها والاستبانة ككل وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (7): قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل

المجال	قيمة معامل ألفا كرونباخ
اكتشاف القدرة الإبداعية	0.795
توليد الأفكار الإبداعية	0.780
تقبل الإبداع	0.771
تهيئة الطلبة وإثارتهم	0.818
الاستبانة ككل	0.868

يبين الجدول (7) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

طريقة تصحيح الأداة

تكونت الأداة من (25) فقرة، وكل فقرة لها تدرج من ثلاث فئات: (دائماً، أحياناً، نادراً)، وتراوح قيم الفقرات من (1) إلى (3)، وتشير العلامة (1) إلى (نادراً)، والعلامة (2) إلى (أحياناً)، والعلامة (3) إلى (دائماً)، ولتحديد قيم درجات الممارسة (درجة منخفضة، ودرجة متوسطة، ودرجة مرتفعة) والتي تساعد في تفسير النتائج تم استخراج مدى كل فقرة وذلك بطرح أدنى قيمة من أعلى قيمة ثم القسمة على ثلاثة مستويات، $(3-1=2)$ ، $(2 \div 3 = 0.66)$ حيث تضاف القيمة (0.66) إلى أدنى درجة، وهكذا. لتصبح المستويات على النحو التالي:

المدى (من 1.00 – 1.66) يشير إلى ممارسة بدرجة منخفضة.

المدى (من 1.67 – 2.32) يشير إلى ممارسة بدرجة متوسطة.

المدى (من 2.33 فأكثر) يشير إلى ممارسة بدرجة مرتفعة.

البرنامج التدريبي

الفئة المستهدفة: أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد.

أهداف البرنامج التدريبي:

1. تحقيق أهداف سياسة التعليم العامة في المملكة العربية السعودية، التي تحث على استخدام طرق وأساليب تساعد على تنمية تفكير الطلبة وإتاحة الفرصة لهم للإبداع والابتكار والمبادرة.
2. إنهاء الممارسات السابقة التي تعتمد كلياً على الإلقاء الذي ينتهي بالحفظ فقط.
3. إثارة دافعية الطلبة للتعلم وتشويقهم للمادة الدراسية.
4. جعل الطالب محوراً نشطاً للعملية التربوية والتعليمية.
5. تدريب الأساتذة وتمكينهم لاستخدام الذكاء الناجح في التدريس من خلال التدريب المستمر.
6. تزويد المتدربين بالأطر الفكرية لنظرية الذكاء الناجح (التحليلي، والإبداعي، والعملية) وتطبيقاتها التربوية.
7. تنمية مهارات استخدام إستراتيجيات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس.
8. تطبيق إستراتيجيات التدريس الإبداعي في المواقف التعليمية.
9. توفير مناخ تربوي يتميز بالاستقصاء والبحث لتنمية التدريس الإبداعي.

أساليب التدريب:

العصف الذهني - التفاعل اللفظي (الحوار والنقاش المباشر) - العمل في مجموعات - عروض شارحة وتوضيحية - ملخصات
سبورية - مناقشة - نشاط فردي.

وسائط التدريب:

السبورة - أوراق مرجعية - عروض بور بوينت.

أساليب التقويم:

الملاحظة المباشرة - الأسئلة الشفوية - مهام وأنشطة كتابية.

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك

خالد؟

أولاً: مجال اكتشاف القدرة الإبداعية

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى

التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق باكتشاف القدرة الإبداعية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس

المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق باكتشاف القدرة الإبداعية

الترتيب	مستوى التدريس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	مرتفع	0.657	2.59	هل تشجع الطلبة على استخدام الجانب النظري الذي تم تعلمه في حل عدة مشاكل عملية؟	3
2	متوسط	0.579	2.29	هل تفضل تدريس المواقف التي يتم فيها إعطاء الفرصة للطلبة للتحليل أو إيجاد الفروق بين اثنين أو أكثر من المواقف أو المشاكل أو المعلومات؟	5
3	متوسط	0.641	2.21	هل تشجع الطلبة على التجريب العملي للأشياء التي درسوها نظرياً؟	2
4	متوسط	0.776	2.06	هل تشجع الطلبة على تطبيق الخطط والإستراتيجيات المثبتة نظرياً في الفصل الدراسي؟	1
5	متوسط	0.797	1.82	هل تركز على قدرات الطلبة العملية (العمل على المشاريع، وخطط العمل، التجارب، والتطبيق العملي... وغيرها)؟	4
6	متوسط	0.729	1.79	هل تركز على إيجاد مواقف تساعدك على تطوير قدرات الطلبة على التفكير؟	6
	متوسط	0.328	2.13	المتوسط العام	

يبين الجدول (8) أنّ المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح

المتعلق باكتشاف القدرة الإبداعية تراوحت قيمها بين (1.79 - 2.59)، حيث حصلت العبارة (3) (هل تشجع الطلبة على استخدام الجانب

النظري الذي تم تعلمه في حل عدة مشاكل عملية) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.59) ومستوى تدريس مرتفع، بينما حصلت باقي

العبارات على مستويات تدريس متوسطة كان أداها العبارة (6) (هل تركز على إيجاد مواقف تساعدك على تطوير قدرات الطلبة على

التفكير) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (1.79). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.13) ومستوى تدريس متوسط، وهذا يدل على أن التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق باكتشاف القدرة الإبداعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد كان بمستوى متوسط.

ثانياً: مجال توليد الأفكار الإبداعية

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق بتوليد الأفكار الإبداعية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس المعتمد على

نظرية الذكاء الناجح المتعلق بتوليد الأفكار الإبداعية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التدريس	الترتيب
11	هل تركز على قدرات الطلبة في تحليل المعلومات المعطاة (لماذا حصل هذا الأمر)؟	2.74	0.448	مرتفع	1
10	هل تشجع الطلبة على إيجاد تطبيقات عملية لما تم تعلمه؟	2.68	0.535	مرتفع	2
8	هل تشجع الطلبة على تخيل عدة مواقف ومن ثم التفكير بما يمكن حدوثه لو تمت الأمور كما تخيلوها أثناء عملية التدريس؟	2.41	0.609	مرتفع	3
12	هل تركز على قدرات الطلبة في تفسيرهم للطريقة التي تنطوي عليها الأسئلة أو طريقة عمل الأشياء (كيفية عمل شيء معين)؟	2.41	0.609	مرتفع	4
7	هل تقوم بتعزيز الخيال لدى الطلبة في حل المشاكل (المواقف التخيلية، واستكشاف الأفكار الجديدة... وغيرها) أثناء عملية التدريس؟	2.18	0.758	متوسط	5
9	هل تطلب من الطلبة إيجاد واكتشاف العلاقات بين الأشياء والظواهر التي تبدو غير مترابطة منطقياً؟	2.12	0.686	متوسط	6
	المتوسط العام	2.42	0.318	مرتفع	

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق بتوليد الأفكار الإبداعية تراوحت قيمها بين (2.12 - 2.74)، حيث حصلت العبارات (11، 10، 8، 12) على مستويات تدريس مرتفعة كان أعلاها العبارة (11) (هل تركز على قدرات الطلبة في تحليل المعلومات المعطاة (لماذا حصل هذا الأمر) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.74)، بينما حصلت العبارتان (7، 9) على مستويات تدريس متوسطة كان أدهما العبارة (9) (هل تطلب من الطلبة إيجاد واكتشاف العلاقات بين الأشياء و الظواهر التي تبدو غير مترابطة منطقياً؟) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.12). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.42) ومستوى تدريس مرتفع، وهذا يدل على أن التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق بتوليد الأفكار الإبداعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد كان بمستوى مرتفع. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية التي تشجع على توليد الأفكار الإبداعية لدى الطلبة.

ثالثاً: مجال تقبل الإبداع

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق بتقبل الإبداع، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس

المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق بتقبل الإبداع

الترتيب	مستوى التدريس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	مرتفع	0.657	2.41	هل تتيح الفرصة للطلبة لإصدار الأحكام عن الأفكار والآراء؟	15
2	مرتفع	0.604	2.38	هل تسعى لطرح أفكار جديدة أثناء الموقف التعليمي؟	14
3	متوسط	0.768	2.32	هل تشجع الطلبة على سرعة التفكير ودقته؟	18
4	متوسط	0.719	2.29	هل تترك مجالاً للطلبة لتبادل أفكارهم ضمن بيئة تدريسية مناسبة؟	13
5	متوسط	0.699	2.24	هل تعمل على خلق بيئة صفية تقوم على المناقشة الحرة؟	16
6	متوسط	0.770	2.21	هل تعرض الأنشطة التعليمية التي تتطلب من الطلبة توليد عدد كبير من الاستجابات؟	19
7	متوسط	0.834	2.18	هل تشجع الأعمال الإبداعية لدى الطلبة وتعزيزها؟	17
	متوسط	0.434	2.29	المتوسط العام	

يبين الجدول (10) أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق بتقبل الإبداع تراوحت قيمها بين (2.18 - 2.41)، حيث حصلت العبارتان (15، 14) على مستويات تدريس مرتفعة كان أعلاهما العبارة (15) (هل تتيح الفرصة للطلبة لإصدار الأحكام عن الأفكار والآراء؟) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمه (2.41)، بينما حصلت باقي العبارات على مستويات تدريس متوسطة كان أداها العبارة (17) (هل تشجع الأعمال الإبداعية لدى الطلبة وتعزيزها؟) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمه (2.18). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.29) ومستوى تدريس متوسط، وهذا يدل على أن التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلق بتقبل الإبداع لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد كان بمستوى متوسط. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى قلة المحاضرات والبرامج التدريبية والندوات التعريفية بأهمية تقبل الإبداع وعلاقته بالتدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد.

رابعاً: مجال تهيئة وإثارة الطلبة

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى

التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلقة بتهيئة الطلبة وإثارتهم، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس

المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلقة بتهيئة الطلبة وإثارتهم

الترتيب	مستوى التدريس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	مرتفع	0.609	2.59	هل تفضل نمط التعليم الذي يمكنك فيه إيجاد مواقف للطلبة من أجل إنتاج أو إعادة المعلومات المتراكمة في النشاط الصفي؟	21
2	مرتفع	0.609	2.59	هل تحفز التفكير الناقد لدى الطلبة (التقييم، حلول الامتحان، اختيار الإجابة الأكثر دقة، استبعاد الأقل دقة... وغيرها؟	22
3	مرتفع	0.507	2.53	هل تركز على أن يجمع الطلبة كمية كبيرة من المعلومات أثناء عملية التعليم؟	20
4	متوسط	0.563	2.47	هل ترتب درسك بطريقة تساعد على تحفيز قدرات الطلبة الإبداعية؟	24
5	متوسط	0.657	2.41	هل ترتب درسك بطريقة تساعد على تحفيز قدرات الطلبة الإنتاجية؟	25
6	متوسط	0.697	2.38	هل تفضل وتقدر استخدام الحفظ في عملية التعلم؟	23
	مرتفع	0.441	2.50	المتوسط العام	

يبين الجدول (11) أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح

المتعلق بتهيئة الطلبة وإثارتهم تراوحت قيمها بين (2.38 - 2.59) وجميعها بمستويات تدريس مرتفعة، حيث حصلت العبارة (21) (هل تفضل نمط التعليم الذي يمكنك فيه إيجاد مواقف للطلبة من أجل إنتاج أو إعادة المعلومات المتراكمة في النشاط الصفي؟) على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (2.59)، بينما حصلت العبارة (23) (هل تفضل وتقدر استخدام الحفظ في عملية التعلم؟) على أقل متوسط حسابي وقيمتها (2.38).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (2.50) ومستوى تدريس مرتفع، وهذا يدل على أن التدريس

المعتمد على نظرية الذكاء الناجح المتعلقة بتهيئة الطلبة وإثارتهم لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد كان بمستوى مرتفع. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية التي تشجع بين تهيئة وإثارة الطلبة للتدريس.

وفيما يلي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس المعتمد على

نظرية الذكاء الناجح:

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة حول مستوى التدريس

المعتمد على نظرية الذكاء الناجح

الترتيب	مستوى التدريس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
1	مرتفع	0.441	2.50	تهيئة الطلبة وإثارتهم
2	مرتفع	0.318	2.42	توليد الأفكار الإبداعية
3	متوسط	0.434	2.29	تقبل الإبداع
4	متوسط	0.328	2.13	اكتشاف القدرة الإبداعية
	متوسط	0.277	2.33	تنمية الإبداع ككل

يبين الجدول (12) حصول مجال تهيئة الطلبة وإثارتهم على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (2.50) ومستوى تدريس مرتفع ، تلاه مجال توليد الأفكار الإبداعية وحصل على متوسط حسابي قيمته (2.42) ومستوى تدريس مرتفع أيضاً، بينما حصل مجال تقبل الإبداع على متوسط حسابي قيمته (2.29) ومستوى تدريس متوسط، وكذلك حصل مجال اكتشاف القدرة الإبداعية على أدنى متوسط حسابي وقيمته (2.13) ومستوى تدريس متوسط.

كما يبين الجدول حصول إجمالي المجالات على متوسط حسابي قيمته (2.33) ومستوى تدريس متوسط، وهذا يدل على أن التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد كان بمستوى متوسط. من خلال هذه النتائج نجد أن هناك حاجة ملحة لتدريب أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد على الذكاء الناجح وربطه بعملية التدريس من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية في الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لمعرفة دلالة الفروق بين درجات استجابات أفراد العينة بين التطبيقين القبلي والبعدي، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم(13): نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired Samples T test) لدلالة الفروق بين درجات استجابات أفراد العينة

بين التطبيقين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		المجال
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.015	33	2.559-	0.417	2.45	0.360	2.19	اكتشاف القدرة الإبداعية
0.010	33	2.728-	0.342	2.55	0.332	2.32	توليد الأفكار الإبداعية
0.001	33	3.570-	0.276	2.53	0.400	2.26	تقبل الإبداع
0.015	33	2.559-	0.432	2.63	0.378	2.37	تهيئة الطلبة وإثارتهم
0.000	33	4.807-	0.917	10.16	0.888	9.15	تنمية الإبداع ككل

ويبين الجدول(13) أن جميع قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق في جميع المجالات بين التطبيقين القبلي والبعدي، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن هذه الفروق كانت لصالح التطبيق البعدي. وهذا يعني وجود فاعلية للبرنامج

التدريبي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد. وقد تعزى هذه النتائج أيضاً إلى ما يتصف به البرنامج من مزايا عديدة منها:

- تضمين البرنامج مجموعة متنوعة من الأنشطة التدريبية، كالعصف الذهني - التفاعل اللفظي (الحوار والنقاش المباشر) - العمل في مجموعات - عروض شارحة وتوضيحية - ملخصات سبورية - مناقشة - نشاط فردي.

- تقديم البرنامج التدريبي بأسلوب شيق ومرن، من خلال الدور الإيجابي لأعضاء هيئة التدريس في العمل، حيث أظهروا مشاركة فاعلة في جلسات البرنامج.

- زيادة فاعلية أعضاء هيئة التدريس من خلال البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة. وذلك لما امتاز به البرنامج من تسلسل وتدرج من السهل إلى الصعب. ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع بيكر (Baker, 2016)، ودراسة (العطا، 2012)، ودراسة (صفاء، 2012)، ودراسة (لخشم، 2011)، ودراسة (محمد، 2010)، ودراسة (العسراوي، 2009)، والتي أكدت جميعها على أهمية الذكاء الناجح وتأثيره الإيجابي في تنمية التدريس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد تعزى لسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، وجنس عضو هيئة التدريس (ذكور، إناث)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي المتعدد، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (14): نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 WAY MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في تنمية الإبداع في

التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لسنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الرتبة	1.010	3	0.337	2.077	0.132
	0.862	3	0.287	2.623	0.076
	0.476	3	0.159	2.216	0.115
	0.858	3	0.286	1.429	0.261
	6.394	3	2.131	2.771	0.066
الخبرة	0.244	2	0.122	0.753	0.482
	0.404	2	0.202	1.845	0.182
	0.274	2	0.137	1.915	0.171
	0.050	2	0.025	0.126	0.882
	3.298	2	1.649	2.144	0.141
الجنس	0.141	1	0.141	0.870	0.361
	0.005	1	0.005	0.046	0.832
	0.049	1	0.049	0.679	0.419
	0.092	1	0.092	0.458	0.506
	0.132	1	0.132	0.172	0.682
الخطأ	3.565	22	0.162		

		0.110	22	2.410	توليد الأفكار الإبداعية	
		0.072	22	1.575	تقبل الإبداع	
		0.200	22	4.406	تهيئة الطلبة وإثارتهم	
		0.769	22	16.920	تنمية الإبداع ككل	
			34	210.000	اكتشاف القدرة الإبداعية	المجموع
			34	224.778	توليد الأفكار الإبداعية	
			34	220.040	تقبل الإبداع	
			34	241.750	تهيئة الطلبة وإثارتهم	
			34	3538.627	تنمية الإبداع ككل	

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أي من مجالات تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد تعزى لأي من المتغيرات الرتبة أو الخبرة أو الجنس. وهذا يدل على تشابه مستويات تنمية الإبداع في التدريس بجميع مجالاتها لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد مهما بلغت خبراتهم أو الرتبة الأكاديمية لديهم أو الجنس.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بـ:

- العمل على توعية أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد من خلال البرامج التدريبية التي تساهم في زيادة مستوى دافعتهم نحو أهمية استخدام الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس.
- بناء مزيد من البرامج التدريبية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد.
- التخطيط المسبق من قبل الجهات المسؤولة في الجامعة لوضع برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بين كل فترة وأخرى لاستمرارية زيادة كفاءتهم وتطويرهم.

شكر وتقدير:

هذا البحث تم دعمه ضمن مبادرة الإبداع والابتكار في الجامعات السعودية - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

(9/ 1 / 1 / 28/ 66871)

المصادر والمراجع

الزبيدي، أحمد (2010). فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين، المجلس العربي الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن 28-29 تموز (يوليو) 2010.

سرور، ناديا (2017). مقدمة في الإبداع. عمان: دار وائل للنشر.

صفاء، علي (2012). برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، 40، 138-168.

العسراوي، جميلة (2009). فاعلية برنامج تعليمي في العلوم العامة مستند إلى نظرية ستيرنبرغ في تنمية الذكاء الإبداعي والعلمي والتحصيلى لدى الطلبة المتفوقين عقلياً في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

العطاء، طارق (2012). درجة ممارسة معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لمهارات التدريس الإبداعي، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

لخشم، قسمية (2011). دور الأستاذ الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة، أعمال الملتقى الدولي للإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة: دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البادية، الجزائر.

محمد، راضي (2010). دور الجامعة في تنمية التفكير الإبداعي لطلابها، دراسة ميدانية، مجلة الثقافة والتنمية، مصر، 11 (38): 197-309.

Baker, M. and Robinson, S. (2016). The Effects of Kolb's Experiential Learning Model on Successful Intelligence in Secondary Agriculture Students, **Journal of Agricultural Education**, 57(3), 129-144.

Fernando, M., Ferrandiz, C., Llor, L., and Sainz, M. (2016). Successful intelligence and giftedness: an empirical study, **Annals of Psychology**, 32 (3): 672-682.

Sternberg, R. (2000). **Handbook of Intelligence**, Cambridge, UK, Cambridge University Press, (18), p396-420.